١٠٦

لا يؤخر الله نفسا اذا جا اجلها وانا مكلمه فرفعه
الى السما ووضعه عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت
وقال له لي اليك حاجة صديق لي من بني ادم تشفع بي
اليك لتؤخر اجله فقال ملك الموت ليس ذلك الي
ولكن ان احببت اعلمته متى يموت فيقدم لنفسه قال
نعم فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني في انسان ما اراه
يموت ابدا قال وكيف ذلك قال لا اجده يموت الا عند
مطلع الشمس قال اني اتيتك وتركته هناك قال
انطلق فلا اراك تجده الا وقد مات فوالله ما بقي
من اجل ادريس شي فرجع الملك فوجده ميتا
وقال وهب كان يرفع لادريس كل يوم من العبادة
مثل ما يرفع لجميع اهل الارض في زمانه فعجب منه
الملايكة واشتاق اليه ملك الموت فاستاذن ربه
في زيارته فاذن له فاتاه في صورة بني ادم وكان ادريس
يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعاه الى طعامه
فابى ان ياكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فانكره
ادريس وقال له في الليلة الثالثة اني اريد ان اعلم من انت
قال انا ملك الموت استاذنت ربي ان اصحبك
فقال لي اليك حاجة قال ما هي قال تقبض روحي
فاوحى الله اليه ان اقبض روحه فقبضها وردها الله
اليه في ساعة فقال له ملك الموت ما الفايدة في سوالك

قبض

قبض الروح قال لاذوق الموت وغمته فاكون اشد استعدادا
له ثم قال له ادريس ان لي اليك حاجة قال وما هي قال ترفعني
الى السما لانظر اليها والى الجنة والنار فاذن الله له
فرفعه فلما قرب من النار قال لي حاجة قال وما تريد
قال تسال مالكا حتى يفتح ابوابها ففعل ثم قال
فكما اريتني النار فارني الجنة فذهب به الى الجنة
فاستفتح ففتح ابوابها فادخله الجنة ثم قال له ملك
الموت اخرج لتعود الى مقرك فتعلق بشجرة
وقال ما اخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينهما
فقال له الملك ما لك لا تخرج قال لان الله تعالى قال
كل نفس ذايقة الموت وقد ذقته وقال وان منكم
الا واردها وقد وردتها وقال وما هم منها بمخرجين
ولست اخرج فاوحى الله الى ملك الموت باذني دخل
الجنة وبامري لا يخرج منها فهو حي هناك فذلك
قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا واختلفوا في انه
حي في السما ام ميت فقال قوم هو ميت وقال قوم
حي وقالوا اربعة من الانبيا في الاحيا اثنان في الارض
وهما الخضر والياس واثنان في السما وهما عيسى وادريس
اه خازن وفي القرطبي وقال السدي انه نام ذات
يوم فاشتدت عليه الشمس وحرها وهو نهارا في كرب
فقال اللهم خفف عن ملك الشمس واعنه فانه

Copyright © King Saud University